

## النهاية في غريب الأثر

- { حَب } ( س ) في صفته صلى الله عليه وسلم [ وَيَفْتَرُّ ] عن مثل حَبِّ الغمام [ يَعْنِي البَرَدَ شَدِيدًا بِهِ تَغْرَهُ قَسَ بِيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَبَرْدِهِ .
- ( س ) وفي صفة أهل الجنة [ يصير طعامهم إلى رَشْحٍ مِثْلِ حَبَابِ الْمَسْكِ ] الجباب بالفتح : الطَّلُّ الذي يُصْبِحُ على النَّبَاتِ . شَدِيدٌ بِهِ رَشْحَهُمْ مجازا وأضافه إلى المسك ليُثْبِتَ له طَيِّبَ الرائحة . ويجوز أن يكون شَدِيدٌ هَهُ بِحَبَابِ الْمَاءِ وهي زُفَاخَاتُ السَّيِّ تَطْفُو عليه . ويقال لمُعْظَمِ الْمَاءِ حَبَابٌ أَيْضًا .
- ( س ) ومنه حديث علي [ قال لأبي بكر رضي الله عنهما : طِرَّتْ بِرَعْدَابِهَا وَفُزَّتْ بِحَبَابِهَا ] أي مُعْظَمِهَا .
- ( س ) وفيه [ الحُبَابُ شَيْطَانٌ ] هو بالضم اسم له ويقع على الحَيَّةِ أَيْضًا كما يقال لها شيطان فهُمَا مُشْتَرِكَانِ فِيهِمَا . وقيل الحُبَابُ حَيَّةٌ بَعِيدَةٌ بِهَا وَلِذَلِكَ غَيَّرَ اسْمَ حُبَابٍ كَرَاهِيَةً لِلشَّيْطَانِ .
- ( هـ ) وفي حديث أهل النار [ فَيَنْذِبُتُونَ كَمَا تَنْذِبُتُ الْحَيَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ] الحَيَّةُ بالكسر : بُزُورُ البُقُولِ وَحَبُّ الرِّيحِ . وقيل هو نَذِيَّةٌ صَغِيرٌ يَنْذِبُتُ فِي الْحَشِيشِ . فأما الحَيَّةُ بالفتح فهي الحَنْطَلَةُ والشعير ونحوهُمَا ( جاء في الهروي : وقال ابن شميل : والحبة بضم الحاء وتخفيف الباء : القضيبة من الكرم يفرس فيصير حيلة ) .
- وفي حديث فاطمة رضي الله عنها [ قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة [ إنها حَيَّةٌ أَبْيَكُ ] الحَبُّ بالكسر . المحبوب والأنثى حَيَّةٌ .
- ومنه الحديث [ ومن يَجْتَرِّئُ إِلَّا أَسَامَةَ حَبُّ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] أي مَحَبُّوبُهُ وَكَانَ يُحِبُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا .
- وفي حديث أُحُدٍ [ هو جبل يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ] هذا مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ أَرَادَ أَنَّهُ جَبَلٌ يُحِبُّنَا أَهْلَهُ وَنُحِبُّهُ أَهْلَهُ وَهَمَّ الْأَنْصَارُ . ويجوز أن يكون من باب المجاز الصريح : أي أَرْضُنَا نُحِبُّ الْجَبَلَ بَعَيْنَهُ لِأَنَّهُ فِي أَرْضِ مَنْ نُحِبُّ .
- وفي حديث أنس رضي الله عنه [ انظُرُوا حُبَّ الْأَنْصَارِ التَّمَرِ ] هكذا يُرَوَى بضم الحاء وهو الاسم من المحببة . وقد جاء في بعض الروايات بإسقاط انظروا وقال [ حُبُّ الْأَنْصَارِ التَّمَرِ ] فيجوز أن يكون بالضم كالأول وحذِفَ الفِعْلُ وهو مُرَادٌ لِلْعَلْمِ بِهِ أَوْ عَلَى جَعْلِ التَّمَرِ نَفْسَ الحُبِّ مَبَالِغَةً فِي حُبِّهِمْ إِيَّاهُ . ويجوز أن تكون الحاء مكسورة بمعنى المَحَبُّوبِ . أي مَحَبُّوبِهِمُ التَّمَرِ وَحِينَئِذٍ يَكُونُ التَّمَرُ عَلَى الْأَوَّلِ - وهو

المشهور في الرواية - منصوبا بالحُبِّ وعلى الثاني والثالث مرفوعا على خبر المبتدأ